

ولذكر الله أكبر | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا مكوثاتها سديدة. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:50](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله فرض الله سبحانه وتعالى علينا فرائض كثيرة. فرض - [00:01:10](#)

علينا الصلاة والصيام والحج. وامرنا الله سبحانه وتعالى ببناء المساجد. وكانت الغاية من وراء كل هذا ان يحيي الانسان منا ذكر الله عز وجل في قلبه. فما امرنا بالصلاة الا لذكر الله عز وجل. قال الله - [00:01:30](#)

الله عز وجل واقم الصلاة لذكركي. وما امرنا ببناء المساجد الا لاحياء ذكر الله عز وجل. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه. واحد ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والالوصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:01:50](#)

واقام الصلاة. فذكر الله ان الغاية من وراء بناء المساجد ثلاث مرات لاقامة الذكر. ومرة واحدة للصلاة. وامرنا الله عز وجل باداء المناسك. ووضح لنا ان هذه المناسك ما شرعت - [00:02:16](#)

الا لذكر الله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم انما جعل رمي الجمار والطواف والسعي بين الصفا مروة لذكر الله عز وجل. ما شرعت هذه العبادات الا من اجل هذه الغاية العظيمة. احياء ذكر الله عز وجل - [00:02:36](#)

وجل في نفوس الناس ان يحيي الانسان منا قلبه ولسانه وبدنه بذكر الله عز وجل. بل الله عز وجل من افضل العباد عنده في الدنيا والاخرة. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:02:56](#)

يتفكرون في خلق السماوات والارض. ذكر الله عز وجل هي العبادة الغائبة على السنة وقلوب كثير من الناس. مع ما قال الله عز وجل فيها من اجور وفضائل كثيرة. صدق النبي حين قال عمل قليلا واجر كثيرا ان هذا - [00:03:16](#)

حديث ينطبق انطباقا كلياً على مسألة ذكر الله عز وجل. ان يحيي الانسان منا حياته بذكر الله عز وجل ماذا يعد الانسان منا من الاحياء بغير ذكر؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله - [00:03:36](#)

كمثل الحي والميت ان افضل العباد قربا من الله سبحانه وتعالى هم الذين يذكرونه بالليل والنهار سرا وعلانية ان افضل عباد الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله الذين اذا رؤوا - [00:03:56](#)

الله سبحانه وتعالى لكثرة ذكركم لربهم سبحانه وتعالى اذا رآهم الناس ذكروا الله سبحانه وتعالى. ان عادة في الدنيا والاخرة مقرونة بجعل العبد نفسه في دائرة ذكر الله عز وجل - [00:04:16](#)

ذكر الله عز وجل امان الدنيا وامن الاخرة سعادة العبد في الدنيا والاخرة والامان في الاخلاق مرتبط بذكرك لله روى الامام احمد في مسنده من حديث معاذ رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما عمل ابن ادم عملا انجى له من - [00:04:34](#)

عذاب الله من ذكر الله ليس هناك عمل لا صلاة ولا صيام ولا حج. ينجي الانسان منا من عذاب الله عز وجل الذكر نجاة الانسان منا

في الآخرة بما فيها من أهوال مقترن على قدر ذكرك أيها الحبيب. لربك سبحانه وتعالى - [00:05:04](#)
بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فزعا وهو يقول لهم خذوا جنتكم خذوا جنتكم. والجنة هي الحصن
الحصين الذي يتحصن به العبد. الدرع الذي يحمي العبد عند القتال - [00:05:28](#)
قلنا يا رسول الله أمن عدو يدهمنا؟ قال لها خذوا جنتكم من النار اجعلوا لأنفسكم حصن تتحصنون به من النار. اجعلوا لأنفسكم
حماية تحتمون بها من النار. فقلنا يا رسول الله - [00:05:48](#)

وما حصننا من النار؟ قال ذكر الله ده الحصن الحصين من جهنم. وأما أهوال القيامة على الذاكر تكون بأذن الله بردا وأمانا
وسلاما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ والحديث رواه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان من حديث معاذ أن النبي صلى الله -
[00:06:05](#)

الله عليه وسلم قال يا معاذ عليك بذكر الله وتلاوة القرآن. فانه روحك في السماء. وذكرك في الأرض فقط كلمة العلماء على أن قول
النبي روحك في السماء أي معنك أي أن هذا الذكر يريح الروح إذا صعدت - [00:06:30](#)
إلى ربها ويريح الإنسان إذا لجأ إلى ربه في وقت الشدائد. روحك في السماء راحة لك أمن لك أمان لك. نبينا صلى الله عليه وسلم أكد
لنا أن من أعظم ما يغفر الله عز وجل به ذنوب العبد ذكرنا لربه - [00:06:50](#)

عز وجل فليس هناك عمل من الأعمال يكفر الله تبارك وتعالى به سيئات العبد الكبائر والصغائر كذكر الله عز وجل ولقد أكثر النبي على
أصحابه من هذا الأمر لمن توارقه الذنوب والمعاصي. لمن يتألم لذنوب ماضية عليك - [00:07:10](#)

بذكر الله عز وجل فلن تجد شيئا يمحو هذه الذنوب من صحيفتك كذكرك لله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كما روى أحمد في مسنده بإسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم في مجلس يذكرون الله - [00:07:30](#)
إلا ناداه من السماء. قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات. ويخرج النبي ذات يوم مع انس ومع أبي ذر رضي الله عنهما
في ليلة شاتية وأوراق الشجر يتهافت من عليها. فآخذ النبي صلى الله عليه - [00:07:53](#)

تسلم العصر التي كانت في يديك وأخذ يضرب على الشجرة وأوراقها تتهافت. فقال يا انس يا أبا ذر أتدري ما مثل هذا قلت والله
ورسوله أعلم. قال إن العبد إذا ذكر الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر - [00:08:13](#)

تساقطت الذنوب من عدا العبد كما تتساقط الأوراق من على هذه الشجرة. الله أكبر! الله أكبر كلما ذكرنا الله كلما مح الله تبارك وتعالى
عنا ذنوبنا ومعاصينا. والله عز وجل يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:08:33](#)

أعد الله لهم مغفرة وأجر عظيم. أعد الله تبارك وتعالى لهم هذه المغفرة. وجعل الله عز وجل للذاكرين فين مكانك؟ الذكر هو الأمان
العظيم لنا يوم القيامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى أبو داود - [00:08:53](#)
من حديث عمرو بن عبسة وعمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انني لا أعلم
أقواما يأتون هنا يوم القيامة على وجوههم نور ثيابهم نور على منابر من نور يوم القيامة. الله أكبر أي كرامة؟ أي كرامة لهؤلاء -

[00:09:13](#)

فلان على منابر النور وفي رواية على منابر اللؤلؤ على يمين الرحمن يوم القيامة ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن برهم الأنبياء والشهداء
على قريبتهم من ربهم عز وجل يفزع الناس ولا يفزعون وهم عباد الله الذين لا خوف - [00:09:33](#)

ولا هم يحزنون. فقام أعرابي وقال يا رسول الله من هؤلاء صفهم لنا جلهم لنا. نريد أن نكون منهم. هي الكرامة العظمى في الآخرة.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إنهم أقوام اجتمعوا على ذكر الله عز وجل - [00:09:53](#)

فاجتمعوا إلا لهذا. إنهم أقوام تحابوا في الله واجتمعوا على ذكره. فبلغهم الله عز وجل هذه الكرامة في الآخرة ما أعظمها من كرامة!
يوم الكرامة! يوم أعرقهم! وانت كنت ذاكرة لله في الدنيا. فلا تستحق أبدا أن تكون مع - [00:10:13](#)

هؤلاء إنما تكون في كرامة الله وفي ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ومنهم رجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه - [00:10:33](#)

رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ما اعظمها من جلسة بلغت الامانة في الاخرة. ما اعظمها من كلمات تبلغ الانسان منا الكرامة في الاخرة. ذكر الله عز وجل. ذكر الله هي العبادة الوحيدة التي جعلها الله عز - [00:10:48](#)

وجل تقوم مقام العبادات الكبرى في هذا الدين فليس هناك عمل احب الى الله سبحانه وتعالى من قيام الليل. وليس هناك عمل احب الى الله عز وجل من الجهاد في سبيل الله - [00:11:08](#)

وليس هناك عمل احب الى الله عز وجل من انفاق المال في مصارف الخير. وجعل الله عز وجل الانسان اذا عجز عن هذه العبادات اذا ذكر الله بلغه الله منازل هؤلاء. كما قال صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان - [00:11:23](#)

وعن المال ان ينفقه. وعن العدو ان يجاهده فليكثر من ذكر الله عز وجل. يكثر الانسان منا من ذكر الله عز وجل حياة القلب. لا حياة للقلب الا بذكر الله. ولا طمأنينة للقلوب الا بذكر - [00:11:43](#)

الله مهما تأزمت الامور ذاكر الله سبحانه وتعالى قلبه مطمئن. الا بذكر الله تطمئن القلوب حياة القلب في ذكرك لله سبحانه وتعالى. وموت القلب في في ترك الذكر لله سبحانه وتعالى. كما قال - [00:12:03](#)

الله عليه وسلم كمثل الحي والميت. القلوب لا تحيا بطعام ولا تحيا بشراب. ولا تحيا بملبس. انما تحيا هذه القلوب بذكر الله سبحانه وتعالى. لذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه يقول الذكر للقلب - [00:12:23](#)

ماء للسّمك فما حال السمك اذا نزع من الماء؟ يموت وهذا هو حال القلب. وهذا هو حال القلب. ولو عن الحكمة من وراء القلوب المطمئنة بعد ذكر الله عز وجل. فاقول ولم لا تطمئن القلوب؟ والله معها - [00:12:43](#)

قريب منها يذكرها في المأ الأعلى يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه انا مع عبدي. معية النصرة. معية التأييد - [00:13:03](#)

معية الكرامة. معية التوفيق. معية السداد يوفقك يسدّدك يحفظك يحوطك من عدوك كل هذا لذكرك لربك سبحانه وتعالى كل هذا لذكرك لربك. يخرج النبي على اصحابه ذات يوم. كما يقول معاوية والحديث رواه مسلم في صحيحه - [00:13:29](#)

علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن نذكر الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجلسكم هكذا؟ لماذا جلستم بهذه الصورة؟ قلنا يا رسول الله جلسنا نذكر الله - [00:13:57](#)

ونحمده على ما من به علينا بالاسلام. فقال صلى الله عليه وسلم الله ما جلستم الا لهذا بالله عليكم ما جلستم الا لذكر الله؟ قلنا والله يا رسول الله ما جلسنا الا لهذا. فقال صلى الله عليه وسلم اما اني - [00:14:13](#)

ان لم استحلفكم تهمة ولكن اتاني جبريل يخبرني بان الله يباهي بكم ملائكة الان بمجلس واحد من هذه المجالس هذا المجلس الذي هو خير لنا من الدنيا وما فيها. من كثرة نفعه لنا - [00:14:33](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما روى ابو داود في سننه. من حديث انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لان اجلس مع قوم يذكرون الله. لي اصحابي يذكرونني بالله - [00:14:52](#)

لان اجلس مع قوم يذكرون الله. من بعد الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها مجلس واحد الانسان فيه يذكر الله عز وجل مجلس واحد - [00:15:12](#)